

330 - أحاديث الاذكار والادعية)اذكار طرفي النهار(الشيخ عبد

الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فان اذكار طرفي النهار تعد من اعظم الاذكار الموظفة والمقيدة شأنها واعظمها لها مكانة وهي اوسع الاذكار المأثورة المقيدة واكثرها احاديث وقد تنوعت هذه الاحاديث التي وردت في اذكار طرفي النهار - 00:00:18

في ابواب الدين المختلفة توحيدا وعقيدة وعبادة وخلقها وسلوكها كما سيأتي وجدير بال المسلم ان يكون مواظبا على الاذكار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذين الوقتين مقدما لها على سائر اموره - 00:00:41

ولا ينبغي للعبد ان يخل بها لشدة حاجته اليها في كل يوم وليلة لانها حفظ له ورفعه لدرجاته وتکفير لسيئاته وتکثير لحسناته ووقاية له من الشرور والآفات وثمارها ومنافعها لا تعد ولا تحصى - 00:01:02

روى الطبرى عن عمرو بن ابي سلمة قال سألت الاوزاعي عن قراءة القرآن اعجب اليك ام الذكر فقال سل ابا محمد يعني سعيد ابن المسيب فسألته فقال بل القرآن فسألت الاوزاعي انه ليس شيء يعدل القرآن - 00:01:26

ولكن انما كان هدي من سلف يذكرون الله تعالى قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فاشعار رحمة الله الى ان القرآن هو افضل الاذكار ولا يعدله شيء لكن الاذكار الواردة في الصباح والمساء وادبار الصلوات وغيرها تكون في وقتها افضل - 00:01:48

هذا وينبغي التنبه الى ان هذه الاذكار ليست مجرد كلمات تقال او الفاظ يؤتى بها فقط بل هي اذكار جاءت لتجدد التوحيد وتقوى العقيدة وتمتن الصلة بالله سبحانه وتعالى وتقوى التوكل عليه والثقة به - 00:02:11

لتكون صلة متعددة بالله ثناء عليه وتعظيمها وتمجيدها وتقديسها وتوجهها بتجديد الليل والايام ايام ومن كان يأتي بهذه الاذكار دون ان يعي مقاصدتها ويتحقق ما دلت عليه من توحيد واعتقاد وايمان وتوكل - 00:02:33

فانها تكون في حقه ظلعيفة الاثر ان لم تكن عديمة الاثر اذ لا ينفع بها الا من قالها محققا معانيها وغاياتها ومقاصدتها ووقت هذه الاذكار ما بين الصبح وطلوع الشمس وما بين العصر وغروب الشمس - 00:02:54

يقال لها طرفا النهار لانهما اول النهار وآخره يبدأ بهما النهار ويختتم واؤل النهار هو الوقت الذي يسبق طلوع الشمس وآخر النهار هو الوقت الذي يسبق غروبها وهذه الوقتين هما خير اوقات الذكر وفضلاها واعظمها شأنها - 00:03:14

وقد جاء في الترغيب في ذكر الله تبارك وتعالى في هذين الوقتين نصوص كثيرة بالكتاب والسنّة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا - 00:03:40

والبكرة اول النهار قبل طلوع الشمس. والاصيل اخر النهار ما بين العصر وغروب الشمس قد قال النبي عليه الصلاة والسلام بورك لامتي في بكورها. وشأن البكور شأن عظيم لانه مفتاح اليوم وبدايتها - 00:03:56

وما يكون في اول النهار ينسحب على باقيه كما قال بعض اهل العلم اول النهار شبابه وآخر النهار شيخوخته ومن شب على شيء شاب عليه اي ان الذي يكون عليه الانسان في الصباح البالغ هو الذي يكون عليه طيلة يومه - 00:04:17

فما يكون في اول النهار يكون كذلك في اخره ان نشاطا فنشاط وان كسل فكسيل و اذا ظيع المرء اول اليوم الذي هو وقت البركة

والفضيلة وحلول الارزاق فان يومه يضيع ولهذا ينبغي تعلم الاذكار المشروعة المأثورة الثابتة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم -

00:04:37

والتي يستحب ان تقال في الصباح الباكر وان يعود المرء نفسه عليها حتى تصبح امرا معتادا مألفا لا يستطيع المرء ان ينفك عنه ولا يستطيع بركة وهكذا ايضا اخر النهار وهو الوقت الذي بعد العصر الى قبل غروب الشمس -

00:05:01

يحافظ على اذكاره المشروعة فيه ليكون مفتتح يومه ومحتممه ذكر الله وقد امر الله عز وجل بذلكه وتسويقه في هذين الوقتين لكن ما الاذكار التي تقال؟ وما الفاظها؟ وما اعدادها -

00:05:22

جاءت السنة النبوية شارحة لذلك ومبينة ولهذا فان امثال امر الله تبارك وتعالى بذكره في هذين الوقتين يكون باتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والتعرف على هدية صلوات الله وسلامه عليه في ذكر الله تبارك وتعالى في

00:05:42

بهذين الوقتين العظيمين فقد بينت السنة الاذكار التي يحسن بال المسلم ان يواكب عليها في هذين الوقتين فالاحاديث الصحيحة الواردة في تعين الاذكار التي تقال في هذين الوقتين عديدة وسيأتي عرض لجملة منها -

00:06:04

مع بيان معانيها وايضاح هدایاتها ومقاصدها وقال الله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشى والابكار اول النهار والعشى اخره وقال تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقال تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب -

00:06:25

ففيها الامر بالجمع بين ذكر الله تعالى في اول النهار وهو الابكار واخر النهار وهو العشى ويقال له الاصال وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:06:51

لان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسماعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة. رواه ابو داود -

00:07:08

وفيما يلي عرض لشيء من هذه الاذكار المشروعة والادعية المأثورة التي تقال في هذين الوقتين الفاضلين مع بيان شيء من معانيها العظيمة وللالتها القوية روى ابو داود والترمذى وغيرهما عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال -

00:07:30

ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء -

00:07:55

هذا من الاذكار العظيمة التي ينبغي ان يحافظ عليها المسلم كل صباح ومساء ليكون بذلك محفوظا باذن الله. من ان يصيبه فجأة بلاء او ظر او نحو ذلك جاء في سنن الترمذى عن ابى ابن عثمان رحمه الله وهو راوي الحديث عن عثمان انه قد اصابه طرف فالج وهو شلل يصيب احد -

00:08:09

شقى الجسم يجعل رجل منهم ينظر اليه فقال له ابى ما تنظر اما ان الحديث كما حدثتك ولكن لم اقله يومئذ ليمضي الله علي قدره والسنة في هذا الذكر ان يقال ثلاث مرات كل صباح ومساء كما ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك -

00:08:34

قوله في هذا الحديث باسم الله اي باسم الله استعيذ بكل فاعل يقدر فعلا مناسبا لحاله عندما يبسمل الاكل يقدر باسم الله اكل والداج يقدر باسم الله اذبح. والكاتب يقدر باسم الله اكتب وهكذا -

00:09:00

وقوله الذي لا يظفر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء اي لا سبيل الى وصول الظر اليه لا من جهة الارض ولا من جهة السماء فانه لا يظفر مع اسم الله -

00:09:21

فانه لا يظفر مع اسم الله شيء. وما دام ان المرء ذاكر لله فهو في حصن حصين وحرز مكين ولهذا يسمى بعض اهل العلم اذكار الصباح والمساء وغيرها حصن المسلم او الحصن حصين او نحو ذلك -

00:09:37

لانه لا يضر المرء شيء ما دام ذاكر لله والله عز وجل كاف عبده اذا التجأ اليه واعتصم به ومن يتوكى على الله فهو حسبي وقوله وهو السميع العليم اي السميع لاقوال العباد والعلم بفاعالهم الذي لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء -

00:09:55

وقوله فيضره شيء شيء نكرة وتعم هنا. تعم جميع الاشياء فيشمل الشياطين والاسقام والامراض ويشمل ايضا اعتداء ذوات السموم كالحية والعقرب الى غير ذلك فما يضره شيء ولو قدر ان عفريا -

00:10:20

او حية لدغته فانه لا يظره سمهها قوله عليه الصلاة والسلام ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة هذا فيه تأكيد على المواظبة على هذا الذكر في كل يوم في الصباح ثلاث مرات - [00:10:39](#)

وفي المساء ثلاث مرات فإذا وفق العبد للمواظبة عليه لا يظره شيء في ايامه ولا في لياليه. لانه يكون محفوظا بحفظ الله سبحانه وتعالى ولابد مع المواظبة من اليقين بالله والثقة به - [00:10:57](#)

والسيف كما يقال بضاربه فهذا ذكر عظيم ومؤثر لكن اذا كان الانسان ليس عنده ثقة ولا يقين فالتأثير فيه يضعف تماما هذا واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير. وان يصلح لنا شأننا كله. والا يكلنا الى - [00:11:14](#)

انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:11:35](#)